

# الأمور الواجب فعلها والواجب تجنبها لإشراك الرجال والفتيان



مقتبس من غرين، ميهتا، بولبرويتز، وغيرهم، 2006

ما الذي يجب عليك القيام به، وتجنب القيام به عند إشراك الرجال والفتيان في تعزيز مجال الصحة وقضية المساواة بين الجنسين؟ يجمع هذا المورد بين أفضل الممارسات الحديثة والدروس المستفادة فيما يتعلق بمشاركة الذكور في المجالات المتعلقة بالصحة. والغرض منه يتمثل في توجيه عملية صنع القرار بشأن البرامج والسياسات والتغطية الإعلامية وأولويات عملية التمويل.

لماذا يتعين عليك إشراك الرجال والفتيان؟ لأنهم لديهم الاحتياجات الصحية ونقاط الضعف الخاصة بهم، كما أن إشراك الرجال من شأنه أن يفيد الجميع - بما في ذلك النساء والفتيات. في الحقيقة، لقد أدى عدم المساواة في القيمة الاجتماعية والسلطة والفرص المتاحة بين الرجال والنساء إلى منح الرجال العديد من المزايا، في حين تأثر الرجال في الوقت ذاته بشكل مفرط بالعديد من التحديات الصحية (مثل القتل وإدمان الكحول). تتطلب مواجهة كلتا القضيتين توازنًا دقيقًا، لذا تسعى الإرشادات الواردة أدناه إلى توفير مقترحات عملية حول كيفية القيام بذلك.

## يتعين عليك التعرف على احتياجات الرجال المحددة وتلبيتها.



- إشراك الرجال والفتيان بطرق تفرق باحتياجاتهم الفريدة - كعملاء، وكشركاء، وكعوامل لإحداث التغيير - مع تلبيتها.
- يتعين عدم تجاهل الرجال والفتيان كعملاء، بما في ذلك ضمن برامج الصحة الإنجابية. غالبًا ما يتحصل الرجال على الخدمات الصحية في وقت متأخر عن الموصى به (بما في ذلك المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة جنسيًا)، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى نتائج سلبية وارتفاع معدلات الوفيات.
- يتعين الأخذ في الحسبان المعدلات المرتفعة للعنف والاكتئاب وتعاطي المخدرات التي يتعرض لها الرجال، والمرتبطة بالمعايير الضارة المتعلقة بالطابع الذكوري. ومن الناحية المثالية، ينبغي السعي إلى منع هذه التجارب، من خلال التدخل وإجراء إصلاح قانوني/سياسي.

## يتعين عدم إشراك الرجال على حساب النساء.



- تأكد من أن جهود إشراك الذكور لا تؤثر على سلامة المرأة وقدرتها على اتخاذ القرارات والحصول على الخدمات. ويتعين تتبع ذلك بعناية.
- عليك إيلاء اهتمام خاص لأي زيادات محتملة تطرأ على نسب العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ ومعرفة مسارات الإحالة من أجل تقديم الدعم المناسب للناجين.
- يلزم توفير التدريب الكافي للموظفين — بما في ذلك التدريب التنشيطي - حول أفضل السبل لتحقيق التوازن بين إشراك الرجال والنساء، ومراقبة البرامج لضمان عدم استبعاد النساء.

## يتعين السعي نحو تغيير العلاقات والأعراف الضارة بين الجنسين.



- ندرك أن بعض المعايير والديناميات المشتركة بين الجنسين تعد ضارة.
- تنفيذ البرامج التي تسعى صراحة إلى تغيير المعايير الجنسانية - والتي تسمى البرمجة "التحويلية بين الجنسين" — والتي تكون أكثر فعالية في تحسين النتائج الصحية عن تلك التي لا تفعل ذلك (انظر الرابط إلى الموارد الموجودة بالخلف). كما أن الاستثمار في تحويل المعايير الجنسانية قد يكون أكثر فعالية من حيث التكلفة، ويعمل على تحسين استدامة البرامج.
- الحث على إشراك الرجال في تقديم الرعاية كمدخل قوي لتحويل العلاقات والأعراف بين الجنسين.

## يتعين عدم التقليل من العوائق الهيكلية التي يواجهها الرجال عند الحصول على الخدمات الصحية.



- ينبغي ضمان الخصوصية والراحة (على سبيل المثال، في ساعات ما بعد العمل)، بالإضافة إلى توفير البيئة الترحيبية (على سبيل المثال، الموظفون المستعدون لاستقبال الرجال). على غرار العملاء الآخرين، يحتاج الرجال إلى خيارات ومعلومات تهدف إلى تلبية احتياجاتهم.
- لا تفترض أن المرافق الصحية هي بالضرورة المكان الأفضل لتقديم الخدمات الصحية. في كثير من الأحيان، يمكن للخدمات المجتمعية أن تصل إلى الرجال على نحو أفضل.
- تتبغى الدعوة إلى تغيير السياسات التي تكسر الحواجز الهيكلية التي تحول دون وصول الرجال إلى الخدمات.

## يتعين جمع الأدلة من خلال الرجال والفتيان (وليس فقط النساء والفتيات).



- يتعين التحدث مباشرةً إلى الرجال والفتيان، بالإضافة إلى النساء والفتيات، عند تصميم برنامج/سياسة لمشاركة الذكور أو تقييم الآثار المترتبة على ذلك.
- اسع إلى فهم أنواع القضايا المثارة في ما يجب فعله وما يجب تجنبه: على سبيل المثال، التنوع والاحتياجات في كل مناحي الحياة، والحوافز الهيكلية التي تحول دون الوصول إلى الخدمات، وتأثير تحويل المعايير الجنسانية.
- تأكد من أن جميع الأبحاث تتبع المعايير الأخلاقية، خاصةً فيما يتعلق بالمواضيع الحساسة مثل العنف بين الأقارب.
- استغل أدوات البحث والتدابير المتاحة بالفعل كلما أمكن ذلك.

## يتعين تجنب البدء بافتراض أن جميع الرجال ممثلون سينون.



- فمن غير المجدي أن نحمل افتراضات سلبية عن الرجال كفضيل، على الرغم من أن الرجال الذين يتورطون في سلوكيات ضارة مثل عنف الشريك يتعين إخضاعهم للمساءلة.
- ابحث عن الأصوات الذكورية الداعمة لقضية المساواة بين الجنسين وأولئك الذين يتغيرون بشكل إيجابي، مع إبراز ذلك بشكل كبير.
- ينبغي إشراك الرجال والفتيان في إدراك مدى تأثير المعايير الذكورية التقييدية سلبًا على صحتهم ورفاهتهم، وكذلك صحة الشركاء والأطفال والأسر — وإلى أي مدى يمكن للابتعاد عن هذه المعايير أن يفيد الجميع.

## يتعين بدء مسار الحياة بشكل مبكر.



- يمكن الشروع في بناء معايير جنسانية عادلة في مرحلة الطفولة من أجل تعزيز اتخاذ القرارات الصحية في المرحلة القادمة من الحياة. فالرسائل المتعلقة بالأدوار والسلوكيات المتوقعة لدى الرجال والنساء يتم بدء إدراكها في مرحلة مبكرة من الحياة.
- ينبغي التأكد من وصول الأولاد والشباب إلى الموجهين الذين يؤيدون المعايير الجنسانية المنصفة ويشكلون نموذجًا يحتذى به للسلوك الصحي.
- ينبغي إجراء تدخلات قائمة على الأدلة لمنع ومواجهة حالات تعرض الأطفال للتجارب السلبية مثل العنف والصدمات، وهي أمور شائعة بين الأولاد والبنات على حد سواء. تؤثر هذه التجارب على النتائج الصحية لدى الرجال وشركائهم في مرحلة لاحقة من الحياة.

## يتعين ألا نغفل عن تنوع الرجال والفتيان في عدد السكان.



- ينبغي تصميم البرامج والأنشطة لتعكس الأبعاد المهمة لتنوع الرجال، مثل الهوية الجنسية، والتوجه الجنسي، والعرق/الإثنية، والأبوة، والطبقة، والدين/المعتقد، والعمر.
- وهناك حاجة للتدخل خلال لحظات التحول في حياة الرجال والفتيان (مثل البلوغ، والتخرج من المدرسة، والزواج، والأبوة)، عندما تتغير احتياجاتهم وتوقعاتهم.

## يتعين إشراك الرجال على نحو فردي وفي جماعات من الرجال، وكذلك مع النساء.



- ينبغي التفكير في إنشاء مجموعات مخصصة للذكور فقط كمساحات للرجال للنظر في المعايير الجنسانية الضارة وفوائد التغيير، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات الحساسة دون حرج، والتعبير عن المخاوف، وممارسة التواصل الصحي، وطلب المشورة.
- تجنب إشراك الرجال فقط في الأماكن المخصصة للذكور فحسب، فقد يعزز هذا الأمر المعايير غير العادلة بين الجنسين. يتعين ضمان إيجاد الفرص للرجال والفتيان من أجل المشاركة في الحوار الذي يشمل النساء والفتيات.
- ينبغي السعي لبناء مهارات تدور حول التواصل الإيجابي وصنع القرار المشترك بين الجنسين على مستوى الأزواج وداخل الأسر، في جميع أنشطة البرنامج.

## يتعين عدم تجاهل الحجم وقابلية الاستدامة لتحقيق التأثير.



- ينبغي التفكير في كيفية الوصول إلى السكان أو المجتمعات على نحو كامل وكيفية الحفاظ على هذه الجهود بمرور الوقت.
- ينبغي السعي لبناء استراتيجيات فعالة تهدف لمشاركة الذكور في السياسات والمؤسسات والأنظمة - على سبيل المثال في مجالات الرعاية الصحية والتعليم وداخل مواقع العمل والمنشآت الحكومية.
- ينبغي الاستفادة من إحدى هذه الاستراتيجيات وأنشطة مشاركة الذكور الحالية والمبينة على الأدلة كلما أمكن ذلك.

لمزيد من الموارد، تفضل بزيارة [www.igwg.org/priority-areas/male-engagement](http://www.igwg.org/priority-areas/male-engagement)



القياس المقترح: جولي بيوليرتز، وآن جوتيرز، وإم بيترون، ودي شاتوك، نيابة عن فرقة العمل المعنية بمشاركة الذكور، ومجموعة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بقضية المساواة بين الجنسين (IGWG) التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. 2019. "الأمر الواجب فعلها والواجب تجنبها لإشراك الرجال والفتيان." واشنطن العاصمة: IGWG.

خرجت هذه الوثيقة إلى النور بفضل دعم الشعب الأمريكي عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). المحتويات الواردة بهذه الوثيقة هي مسؤولية المؤلفين فقط، ولا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.